النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 30\04\2017 العدد (18) (الأحد الثاني بعد الفصح (أحد حاملات الطيب))

اللحن: (2) – الإيوثينا: (4) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس ابيفانيوس القبرصي"

يا له من سرٍّ خفيٍّ أكثر من الأسرار كلّها! تلميذان خفيّان يأتيان ليخفيا يسوع في القبر. وبطريقتهما الخفيّة يعلّمان السرَّ الخفي في الجحيم، سرَّ الله الذي توارى في الجسد. الواحد ينافس الآخر في حرارة استعدادهما نحو المسيح. من جهة يقدّم نيقودمس الدهن والطيب بإكرام، ومن جهة أخرى يتقدّم يوسف المستحق المديح إلى بيلاطس بجرأة وشجاعة.

لكن لماذا، بعد أن رمى عنه كل خوف، يتقدم إلى بيلاطس بجرأة ويطلب جسد يسوع؟ عندما يتقدّم إليه يأتي بحذاقة كلّية من أجل أن يصيب هدفه. لذلك لم يستعمل في حديثه مع بيلاطس تعابير فاخرة لئلا يُغضبه ويفشل في طلبه. كما لم يقل له: أعطني جسد يسوع الذي أظلم الشمس منذ برهة، الذي شقّق الأرض والصخور، الذي شقّ حجاب الهيكل إلى إثنين. لم يقل لبيلاطس شيئاً من ذلك على الأطلاق. لكن ماذا قال له؟

شيئاً واحداً أطلب منك يا سيدي، غرضاً صغيراً جئت من أجله: أعطني أن أدفن جسد ذلك المائت، الذي حكمت عليه بالموت، جسد يسوع الناصري، يسوع الغريب، يسوع الفقير، الذي لا سقف له، يسوع المعلّق عرياناً، يسوع ابن النجار الحقير، المقيّد والمعروض في البرية، الغريب المجهول بين الغرباء، المعلّق والمزدرى به بالحقيقة.

أعطني هذا الغريب لأنه جاء من كورة بعيدة من أجل أن يخلّص الإنسان المتغرّب عن وطنه السماوي.

هل تعرف يا يوسف بالحقيقة من استلمت؟ بعد أن اقتربت من الصليب وأنزلت يسوع، هل تعرف بالحقيقة من تمسك بيديك؟ إن عرفت فعلاً أصبحت الآن غنياً. وإلاّ كيف تتجاسر على هذا الدفن الرهيب، دفن يسوع الإله بالجسد؟ ممدوحة بالحقيقة رغبتك، لكن استعداد نفسك هو أجدر بالمديح.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتَسبحتي الربُّ..

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 6: 1–7 للأحد)

في تلكَ الأيامِ لمّا تكاثرَ التلاميذُ حدثَ تَذَمُّرٌ من اليونانيينَ على العبرانيينَ بأَنَّ أراملَهُم كنَّ يُهمَلنَ في الخدمةِ اليوميةِ* فدعا الاثنا عشرَ جمهورَ التلاميذِ وقالوا لا يَحسُنُ أن نترُكَ نحن كلمةَ اللهِ ونخدُمَ الموائدَ* فانتخِبوا أيُّها الإخوةُ منكم سبعةَ رجالٍ مشهودٍ لهم بالفضلِ ممتلئين من الروحِ القدسِ والحكمةِ فنقيمَهُم على هذه الحاجةِ* ونواظِبُ نحنُ على الصلاةِ وخدمةِ الكلمةِ* فَحَسُنَ الكلامُ لدى جميعِ الجمهورِ. فاختاروا استفانوسَ رجلاً ممتلئًا من الإيمانِ والروحِ القدسِ وفيلبسَ وبروخورسَ ونيكانورَ وتيمنَ وبرمناسَ ونيقولاوسَ دخيلاً أنطاكيًا* وأقاموهُم أمامَ الرسلِ فصلّوا ووضعوا عليهِم الأيدي* وكانَت كلمةُ اللهِ تنمو وعددُ التلاميذِ يتكاثرُ في أورشليمَ جدًا. وكانَ جمعٌ كثيٌر مِنَ الكهنةِ يطيعونَ الإيمانَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 15: 43-47، 16: 1-8 للأحد)

في ذلِكَ الزمان جاءَ يوسفُ الذي مِنَ الرامَةِ مشيرٌ تقيٌّ وكانَ هوَ أيضًا مُنتظِرًا ملكوتَ الله، فاجْتَرَأَ ودخَلَ على بيلاطُسَ وطلَبَ جَسَدَ يسوع* فاستغْرَبَ بيلاطسُ أنَّهُ قدْ ماتَ هكذا سريعًا، واسْتدعى قائدَ المئةِ وسألَهُ هلْ لهُ زمانٌ قدْ مات* ولمَّا عَرَفَ مِنَ القائدِ وَهَبَ الجَسَدَ ليوسفَ* فاشترى كتَّانًا وأنزَلَهُ ولفَّهُ في الكتانِ ووضعَهُ في قبرٍ كانَ مَنحوتًا في صخرةٍ ودحرَجَ حجرًا على بابِ القبرِ* وكانَتْ مريمُ المجدليَّةُ ومريمُ أمُّ يوسي تنظرانِ أَيْنَ وُضِعَ* ولمَّا انقضى السبتُ اشتَرَتْ مريمُ المجدليةُ ومريمُ أمُّ يعقوبَ وسالومةُ حَنوطًا ليأتينَ ويَدْهَنَّهُ* وبَكَّرنَ جدًا في أولِ الأسبوعِ وأَتَينَ القَبرَ وقدْ طَلَعَت الشَمسُ* وكنَّ يَقُلْنَ فيما بَيْنَهُنّ مَنْ يُدَحْرِجُ لنا الحَجَرَ عن بابِ القبرِ* فتطلَّعنَ فرأَيْنَ الحجرَ قدْ دُحرِجَ لأَنَّهُ كانَ عظيمًا جدًا* فلمَّا دَخَلْنَ القبرَ رأَيْنَ شابًا جالسًا عن اليمينِ لابسًا حُلَّةً بيضاءَ فانذَهَلنَ* فقالَ لَهُنَّ: لا تتذهِلنَ. أَتَطلُبْنَ يسوعَ الناصري المصلوب. قدْ قامَ. ليسَ هوَ ههنا. هوذا الموضعُ الذي وضَعوهُ فيه* فاذهَبنَ وقُلْنَ لتلاميذِهِ ولبطرسَ إنَّهُ يَسبقُكُم إلى الجليلِ. هناكَ ترونَهُ كما قالَ لَكُمْ* فَخَرَجْنَ سَريعًا وفَرَرنَ منَ القبرِ وقدْ أَخَذَتهُنَّ الرِّعدَةُ والدهَش ولَمْ يَقُلْنَ لأَحدٍ شَيْئًا لأَنَّهُنَّ كُنَّ خائفاتٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية "إن يوسف..." باللحن الثاني ﴾

إن يوسف المتقي أحدرَ جسدَكَ الطاهرَ من العود، ولفَّهُ بالسباني النقيّة، وحنَّطَهُ بالطّيب، وجهَّزَهُ، ووضَعَهُ في قبرٍ جديد. لكنَّكَ قمتَ لثلاثةِ أيامٍ يا رب، مانحًا العالَمَ الرحمةَ العظمى.

﴿ طروبارية "إن الملاك..." باللحن الثاني ﴾

إنَّ الملاكَ حضرَ عندَ القبر، قائلاً للنسوةِ حاملات الطيب: أمَّا الحنوط فهو لائقٌ بالأموات، وأمَّا المسيح فقد ظهرَ غريبًا من الفساد. لكن اصرخنَ هاتفاتٍ: قد قام الرب، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

الغنى الذي لا يسبر غوره.. (تتمة)

اذا كانت أجساد البشر المائتة تطهر كل أثر من آثار الجراحات التي تصاب بها فكيف

احتفظ الجسد الغير المائت بآثار الجراح؟ اراد المخلص ان يحتفظ بآثار الجراحات ليبقى واضحاً للجميع ان جنبه قد طعن بحربة من أجل العبيد وانه صلب من أجلهم. يعتبر السيد آثار المسامير التي بقيت في جسده مجداً لله. اتقاس محبة بالمحبة التي أظهرها ويظهرها المسيح نحونا؟ من أظهر محبة كهذه المحبة؟ أين حنان الأم من حنانه؟ من أحب عاقاً واستمر على حبه؟ من احتفظ بالجراحات التي قبلها محبة بالعاق؟ يحتفظ المسيح بآثار الجراحات حتى وهو جالس على العرش السماوي كملك ممجد حباً بنا. وبهذه الطريقة يكرم الطبيعة البشرية. المخلص يحبنا جميعاً ويدعونا إلى ملكوته. إنه يعتقنا من عبودية الخطيئة ويجعلنا أبناء للأب السماوي. فتح السماء للجميع وارشدنا الى الطريق الذي نود أن نسلكه اعطانا أجنحة روحية لنطير إلى آفاق روحية سامية. وعندما يرى ان التواني قد غَمَرَنا يرجونا أن نستيقظ. حتى الآن لم اذكر اسمى مثال لمحبته التي اظهرها نحونا نحن عبيده. انه لم يعطنا خيراته السماوية فقط بل وهبنا بالمناولة الالهية كل ذاته وجعلنا هيكلاً حياً لله. ان أجسادنا هي أعضاء للمسيح والشاروبيم في السماء تسجد للمسيح رأس هذه الأعضاء.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"بكاء الكاهن"

أثناء فترة الصوم الكبير المقدّس علم كاهن الرعيّة في إحدى القرى الصغيرة، والتي معظم شعبها من المسيحيّين، أنّ ثلاثة من أبناء الكنيسة عازمون على ترك المسيح، والالتزام مع جماعة من الشباب متفلّتة أخلاقيًّا، ولا تؤمن بوجود إله.

لم تفلح محاولات الكاهن في إقناعهم رغم الإيضاحات الوافية التي قدّمها لهم، ورغم التوسّلات الكثيرة التي توسّلها مبيّنًا مدى خطورة هذه الخطوة على مستقبلهم الروحيّ، لا بل على مستقبلهم بشكل عامّ. ولكن، لمّا وجد الكاهن أنّ هذه الوسائل كلّها لم تجدِ نفعًا، لجأ إلى رفع الصلوات الحارّة إلى الله، مُتشفّعًا بالسيّدة العذراء والقدّيسين وتقديم القرابين من أجل هدايتهم وخلاصهم، كما طلب من أقرّب المقرّبين إليه أن ينضمّوا إليه في صلاته، مذكّرًا إيّاهم بقول الربّ: "إن اتّفق اثنان منكم على الأرض في أيّ شيء يطلبانه فإنّه يكون لهما من قِبَل أبي الذي في السموات" (متّى 18: 19) .

ويوم الأحد، وأثناء القدّاس الإلهيّ، بينما كان يعظ الشعب انفجر الكاهن ببكاء شديد على أولاده المُصرّين على ترك المسيح. ومن حرارة الصلوات وغزارة انسكاب دموع الكاهن، لاحظ الحاضرون في الكنيسة أنّ أعمدتها تسيل منها قطرات من الماء وكأنها دموع تشارك الكاهن بكاءه، فتأثّر الحاضرون، وارتفعت صلواتهم مصحوبة بالبكاء أمام الله، ولمّا علم هؤلاء الثلاثة بالأمر الحاصل، نُخست قلوبهم، وعادوا إلى الكنيسة مُعترفين بخطاياهم.

أحبّاءنا، إذا رأيتم إنسانًا يبتعد من طريق الله، فقدّموا صلوات من أعماق قلوبكم حتّى تتحرّك مشاعره ويرجع بالتوبة، وإن تمادى في أخطائه ورفضه لله لا تتزعجوا، بل ثابروا على صلواتكم مُستعينين بشفاعة والدة الإله الكلّيّة القداسة وشفاعة القدّيسين القادرة أن تهزّ أركان الشرّ كلّه، وأن تليّن القلوب مهما كانت قاسية.

قدّموا محبّتكم للبعيدين، واستمرّوا فيها مهما بدت الظروف صعبة، واسندوها بالصلاة والصوم، واعلموا أنّ دموعكم المُنسكبة أمام الله غالية جدًّا، وإيمانكم الظاهر في لجاجتكم يفيض عليكم مراحم الله فتنمو علاقتكم معه وتختبرونه في حياتكم، بل وتستطيع صلاتكم المُنسحقة أن تهزّ حتّى الجبال.

إن أقوى الصلوات هي التي تُقدّم في ساعة الضيق، وثقوا أنّ الله لا يسمح بضيق فوق

الطاقة، ولا بدّ أن يتدّخل ولو في آخر لحظة ليُخلّص أولاده، فلا تضيّعوا صلواتكم هباء.

لا تنسوا في صلواتكم اليوميّة أن تذكروا البعيدين عن الكنيسة، وكلّ من يمرّ في ضيق أيًّا كان نوعه، وكذلك الذين طلبوا منكم الصلاة لأجلهم، فيرحمكم الله ويرحمهم ويُباركم ويُباركهم.

"متذكرين أنّي ثلاث سنين ليلاً ونهاراً، لم أفتر عن أن أنذر بدموع كلّ واحد" (أع20:31).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس يعقوب الرسول أخي يوحنا الثاولوغس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثلاثين من شهر نيسان لتذكار القديس يعقوب الرسول أخي يوحنا الثاولوغس.

ان هذا وأخاه يوحنا كانا من الرسل الاثني عشر، وقد سماهما الرب بوانرجس أي ابني الرعد لعظم مجاهرتهما في الكرازة ومهارتهما في المعارف اللاهوتية وكا قال البعض لأنهما إذ نظرا ان أهل قرية للسامريين لم يقبلوا يسوع ضيفاً أخذتهما الحمية فتمنيا أن تنحدر نار من السماء وتحرقهم (مرقس 3: 17 ولوقا 9: 52-54). ثم اذ لم يطق هيرودس اغريباس بن ارستوبولس وحفيد هيرودس الكبير مجاهرة يعقوب بالكرازة الانجيلية قبض عليه في أيام الفصح وأمر بضرب عنقه بالسيف سنة 43. وهكذا شرب الكاس التي كان سبق يسوع فقال عنها (متى 20: 23). اما هيرودس فانحدر في السنة التالية من اليهودية الى قيصرية ولبس الحلة الملوكية وجلس على كرسي الملك وجعل يخاطب سفراء الصوريين والصيداويين. فدعاه المملقون الذين كانوا حوله إلهاً بقولهم "هذا صوت إله لا صوت إنسان" ففي الحال ضربه ملاك الله لأنه كما اخبرنا المؤرخ الشريف. "لم يعطِ مجداً لله" فصار مأكلاً للدود نظير جده. ومات بعد قليل على حالة يرثى لها (أع 12: 19-23).

فبشفاعة القديس يعقوب الرسول أخي يوحنا الثاولوغس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"أحد حاملات الطيب"

من هن حاملات الطيب؟

حاملات الطيب كن كثيرات إلا أن الإنجيليين ذكروا المشهورات منهن فقط:

مريم المجدلية: حاملة الطيب ومعادلة الرسل. **صالومي:** هي ابنة يوسف الخطيب التي كان زوجها زبدي التي منها وُلد يوحنا الإنجيلي ويعقوب. ويذكر أن يوسف أولد أربعة أولاد ذكور وهم يعقوب المدعو الصغير ويوسى وسمعان ويهوذا وثلاث بنات استير وثامر وصالومي امرأة زبدي. **يونا:** هي امرأة خوزي الذي كان وكيل وقهرمان هيردوس الملك. **مريم ومرثا أختا لعازر. مريم التي لكلاوبا** وأناس يدعونه كلوبان. **سوسنا.**

وأُخر كثيرات كن كما يخبر لوقا الإنجيلي الشريف اللواتي كن يخدمن المسيح وتلاميذه من أموالهن.

ملاحظة: **يوسف ونيقوذيموس** أسرعا ليدفنا جسد الرب يوم الجمعة لأن الفصح قد قرب لأن ذلك السبت كان عظيماً. ولئن كانا طيباه بالطيوب لكنه ليس كما يجب بل أنهما وضعا صبراً ومرّاً كثيراً فقط، وأدرجاه بالسباني ودفعاه إلى القبر.

من هنا ابتعن طيوباً كثيرة الثمن وذهبن في الليل، من جهة خوفًا من اليهود ومن جهة ليتمّمن عادتهنّ ويطيّبنه ويكملّن ما كان ناقصاً وقت دفنه.

فعند حضورهن أبصرن شاهدن ملاكين لامعين كالبرق داخل القبر وآخر جالساً فوق الحجر وبعد هذا عاينّ المسيح وسجدن له وأما المجدلية فظنته البستاني وسألته عن ذاته.